

المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب المواجهة في منطقة الرياض The Problems Suffered by Parents of Students with Autism Spectrum Disorder within Riyadh in Relation to Coping Styles

Dr. Khaled Ben Ghazi Al-Dalbahi
Associate Professor of Special Education
Faculty of Education in Dawadmi - Shaqra University
aldalbahi@su.edu.sa

د. خالد بن غازي الدلبيحي
أستاذ التربية الخاصة المشارك - كلية التربية بالدوادمي - جامعة شقراء
aldalbahi@su.edu.sa: البريد الإلكتروني

<https://doi.org/10.56760/TJUE9780>

Abstract

The current study aimed at identifying the relationship between the problems suffered by parents of students with autism spectrum disorder in Riyadh in relation to their coping styles. The sample comprised (110) parents of students with autism spectrum disorder in Riyadh (55 fathers & 55 mothers). Tools of this study concluded: Scale of the problems suffered by parents of students with autism spectrum disorder (prepared by the researcher) and coping styles scale for parents of students with autism spectrum disorder (prepared by the researcher). Results indicated that there was a significant relationship between the problems suffered by parents of students with autism spectrum disorder and their coping styles. There were statistically significant differences between mothers and fathers of students with autism spectrum disorder in level of the problems, in favor of the mothers. There were also statistically significant differences between mother and fathers of students with autism spectrum disorder in coping styles, in favor of the fathers. Level of the problems faced by parents of students with autism spectrum disorder could be predicted through level of their coping styles.

Keywords:

problems. parents of students with autism spectrum disorder. coping styles.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة في منطقة الرياض، واشتملت عينة البحث: (١١٠) من آباء وأمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض، تم تقسيمهم إلى: (٥٥ أب ذكر، و ٥٥ أم أنثى) ذوي أعمار زمنية تتراوح ما بين (٣٠ - ٥٠). واحتوت أدوات الدراسة على: مقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث)، ومقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة إرتباطية بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة، و وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة المشكلات في اتجاه الإناث. كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة أساليب المواجهة في اتجاه الذكور. وأمكن التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال مستوى أساليب المواجهة.

الكلمات المفتاحية:

المشكلات. أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. أساليب المواجهة.

مقدمة:

أن أبرز المشكلات التي تعانيها أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وخصوصاً الأمهات هي تأخر تشخيص الاضطراب وصعوبة التعامل مع أعراضه، وقصور الحصول على مختلف مصادر الدعم الاجتماعي، كما أشار Gona et al. (2016), dvn إلى أن أبرز المشكلات هي الشعور بالوصمة، وقصور التدخلات المناسبة، وأعباء الرعاية، والمشكلات المادية، ويرى (Rayan & Ahmad 2017) أن أبرز المشكلات لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هي الإنهاك النفسي (القلق - الاكتئاب - الضغوط)، كما أشار (Willis et al. 2016) إلى معاناة أمهات الأطفال التوحديين من مستويات مرتفعة من الأعراض الاكتئابية. وأشار (Bozkurt et al. 2019) إلى ارتفاع مستوى الأعباء الوالدية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وخصوصاً من يعولوا أكثر من طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، في حالة كون المصابة بالاضطراب طفلة، ويرى Suen et al. (2022) ارتفاع مستوى الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ومن هنا يجب على أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد امتلاك القدرة على مواجهة المشكلات التي يعانون منها سواء تتعلق بالحياة العامة أو الناتجة عن وجود طفل توحدي في الأسرة، بل يجب أن يمتلك أولياء الأمور القدرة على وضع أهداف معقولة والعمل على تحقيقها؛ وذلك من خلال تطوير استراتيجية التعامل مع الضغوط وأساليب المواجهة لحل المشكلات التي تواجههم، من أجل أحداث توازن نفسي ويكون لديهم القدرة على التكيف مع متغيرات الحياة. فأساليب المواجهة تعني قدرة الفرد على التغلب في حل مواقف الحياة الصعبة والأزمات التي

يعاني الكثير من ذوي اضطراب طيف التوحد من المشكلات في عدة مجالات منها: التواصل، والتفاعل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى تأخر في نمو الكثير من المهارات الحياتية والتي تلقي بظلالها على أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث ينشأ عنها؛ تعرض أولياء الأمور إلى ضغوط نفسية تؤدي إلى نشوء الكثير من الصراعات النفسية لديهم مما يثير لديهم بعض المشكلات النفسية التي تؤثر في قدرتهم على مواجهة الكثير من المشكلات المرتبطة بتربية أبنائهم العاديين على وجه العموم، وأبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص، والتي ربما تتطور إلى اضطرابات نفسية أو سلوكية، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم النفسية وظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم، وتؤثر الاضطرابات السلوكية أو النفسية في حياتهم بشكل كبير، حيث تؤثر في علاقتهم مع الآخرين في مجال العمل والمنزل والأصدقاء.

ويعد الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد أحد فئات ذوي الإعاقة، وهو أكثر الاضطرابات النهائية تأثيراً في المجالات الرئيسية للقدرات الوظيفية، حيث جذب اهتمام العلماء والباحثين، ولا يزال هذا الاضطراب مثيراً للجدل فيما يتعلق بتشخيصه، وأسبابه، وأساليب علاجه، فهو اضطراب يصعب التنبؤ به، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن المشكلات الناتجة عن وجود هذا الاضطراب تؤثر سلباً في الأسرة، كما أنها تؤدي إلى تعرض الوالدين للضغط النفسي المتمثل في صعوبة وعدم قدرتهم على إشباع وتلبية حاجات الأطفال التوحديين (الزريقات، ٢٠١٠، ١٤). وأشارت دراسة (Gomes et al. 2015) إلى

استخدام أساليب المواجهة أو القدرة على التغلب في حل المشكلات والهزائم (أحمد، ٢٠١٤: ١٠). وأشارت دراسة (Gomes et al. 2015) إلى أن أبرز أساليب المواجهة تمثلت في التبادل المعلوماتي بين أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والاشترك في شبكات الرعاية الصحية لذوي اضطراب طيف التوحد، وأشار (Gona et al. 2016) إلى أن أبرز أساليب المواجهة لدى المشاركين متمركزة حول المشكلة المثلثة في المواجهة الإقدامية أو متمركزة حول الانفعال كالاعتقاد في القوى الخارقة، والصلوات أو الروحانية، كما أشار (Boz-kurt et al. 2019) وإلى أن الأمهات كانت أكثر توظيفاً لأساليب المواجهة القائمة على التقبل بينما كان الآباء أكثر استخداماً لأساليب المواجهة القائمة على التماس العون، وكانت الثقة بالنفس، والشعور باليأس، والتفاؤل، والتماس العون منبئات بالأعباء الوالدية، ويرى (Miranda et al. 2019) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الضغوط الوالدية وشدة أعراض اضطراب طيف التوحد، كما يُشير (Alvarez 2021) إلى معاناة أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من العديد المشكلات أبرزها قصور مصادر الدعم والأعراض الخاصة بالاضطراب ممثلة في ذوي قصور التواصل والمهارات الاجتماعية ومحدودية الاهتمامات والمشكلات السلوكية كالعدوان وإيذاء الذات وعدم الامتثال.

وأوضحت الأبحاث أن أساليب المواجهة هي عملية بناءة تنطوي على معنى إيجابي للحياة؛ فالناس يظهرون تلك الإيجابية في مواقف الحياة الصعبة، ووصف الأشخاص بأنهم إيجابيون على نحو مرن لا يعني أنهم محصنون ولا يجيزون الصعاب أو الضغوط؛ فالألم الانفعالي والحزن هي أعراض شائعة لدى الأفراد الذين يعانون من

تواجه الفرد في جميع مراحل حياته، وبالتالي يسمى هؤلاء الذين يستطيعون التغلب على هذه المواقف بالأشخاص الناجحين أو غير المقهورين أو ذوي أساليب المواجهة الإيجابية، وتحدد أساليب المواجهة في الصفات الشخصية التي تمكن الفرد من مواجهة المحن، وقد ظهر من خلال العشرين سنة الماضية أن أساليب المواجهة هي خاصية متعددة الأبعاد تختلف باختلاف السياق، والوقت والعمر والنوع والبعد الثقافي، وأيضاً داخل الفرد الخاضع لظروف الحياة المختلفة (أبو غزالة، ٢٠٠٩). وتزداد القدرة على استخدام أساليب المواجهة من خلال زيادة قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره السلبية والإيجابية ورفضه المطالب غير المعقولة والجسارة الاجتماعية، فكل هذه المكونات تساعد الفرد على أن يحيا حياة متميزة وأن ينتج في بيئته بشكل أفضل.

ويذكر سليجمان أن المرء يصبح أكثر سعادة عندما يحاور نفسه، ويتحدى الأفكار السلبية، ويحللها، ويقارنها بما لديه من نعم ومزايا ولكونها تساعد الأفراد على مواجهة المشكلات والقدرة على الازدهار رغم المحن والأزمات (Conner&Davi 2003:27). وتشمل أساليب المواجهة القدرة على الارتداد من الأحداث السلبية، وتحملها باستعمال العواطف والمشاعر الإيجابية (Tugarde, 2004).

واستخدمت أساليب المواجهة للتعبير عن مقدرة الفرد على دوام التوافق بعد التعرض لسلسلة من الأحداث المؤلمة، وعرفت بأنها خصائص الشخصية التي تساعد الفرد على أن يرفع درجة التكيف الإيجابي تحت ضغط أو أحداث مؤلمة (Wagnild:2003). والأشخاص الذين يتمكنون من الحفاظ على هدوئهم في مواجهة الكوارث يمتلكون ما يسميه علماء النفس القدرة على

والعلاج حيث تفتقد الأسرة القدرة على الذهاب إلى مراكز متخصصة لتشخيص الإعاقات وعلاجها، والمشكلات الاجتماعية وتشمل: نظرة العائلة والأقارب والجيران والأصدقاء، والمشكلات التعليمية وتشمل: البرامج التعليمية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كالمحتوى والوسائل وطرائق التدريس المناسبة والمشكلات الاقتصادية، وهذه المشكلات والتي ترتبط بشكل مباشر بانخفاض كفاءة المواجهة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ومن مظاهرها: انخفاض الاستبصار ومن ثم لا يفهم نفسه ولا يفهم الآخرين، كما يجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات، وصعوبة في امتلاك مهارات تواصلية، وصعوبة في المساهمة في الحياة الاجتماعية، وصعوبة القدرة على التكيف مع الغير. وهذا يتطلب بحث العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة، ومن هنا جاءت الحاجة الماسة إلى هذا البحث.

مشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحث بمشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحث مع أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ورصده للمشكلات التي يعانون منها؛ للتعرف على الواقع المحيط وذلك من خلال إشرافه على طلاب التربية العملية والتدريب الميداني من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يرى العديد من الباحثين أن هذا الاضطراب قد أصبح في الوقت الحالي من أكثر اضطرابات النمو انتشارا سواء في المجال البحثي أو المجال الإكلينيكي، وخاصة أن معدل انتشاره يُعد ثالث الاضطرابات النمائية انتشارا، وهذا ما أكدته

صدمات وشدائد قوية في حياتهم، وفي الواقع إن الطريق إلى أساليب المواجهة غالبًا يكون محفوفًا بالضغط الانفعالي (عثمان، ٢٠١٠: ٢٨). وتعتبر أساليب المواجهة من المحددات الأساسية لعوامل شخصية الفرد وخصائصه الشخصية وبالأخص تقدير الذات التي تجعل الفرد قادرًا على التغلب على الصدمات، وبالتالي ينعكس ذلك على استخدام الأساليب القناعية أثناء الاعتراض على بعض الأمور والاهتمام بأسلوب معالجة المشكلات والأخطاء الشخصية الصادرة من الفرد (حسان، ٢٠١٤: ٤٧).

والخاصية الأساسية في شخصية الفرد والتي تساعده وتمكنه من التكيف الجيد هي أساليب المواجهة، وتعني التكيف الناجح مع التغلب على المخاطر والمحن وتطوير المنافسة في مواجهة الضغوط، وتتضمن: القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة، والشخص الذي يتسم بانخفاض أساليب المواجهة لا يتقبل إدخال تغييرات في نفسه ويصعب عليه التكيف وتحتل علاقته بنفسه وبالأخرين، وكلما طرأ جديدًا أو تغيرت معطيات الواقع، بعكس الشخص ذو القدرة على استخدام أساليب المواجهة (أحمد ٢٠١٢: ٢). ومن الدراسات التي تناولت المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة: دراسة (Gomes et al. (2015)، (Gona et al. (2016)، (Willis et al. (2016)، (Rayan & Ahmad (2017)، (Shepherd et al. (2018)، (Karnas (2018)، (Boz-Ayinla (2019)، (kurt et al. (2019).

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد التي تشتمل على: المشكلات الصحية مثل: مشكلة التشخيص

٣. هل يوجد فرق بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة أساليب المواجهة؟
٤. هل يمكن التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال مستوى أساليب المواجهة؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:
١. التحقق من طبيعة العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة.
 ٢. التعرف على الفروق بين آباء وأمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة المشكلات التي يعاني منها كل منهما.
 ٣. معرفة ما إذا كان درجة أساليب المواجهة لدى آباء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد تختلف عن أمهاتهم.
 ٤. التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال درجاتهم في أساليب المواجهة.

أهمية البحث:

تشتمل أهمية البحث على ما يأتي :-

أولاً: الأهمية النظرية:

١. يساعد هذا البحث في تعريف أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالعلاقة بين المشكلات التي يعانون منها وأساليب مواجهتهم لهذه المشكلات.
٢. يساهم هذا البحث في تعريف العاملين في مجال التربية الخاصة بعلاقة أساليب مواجهة أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف

تقارير الجمعية الأمريكية للتوحد (محمد، ٢٠١١): (٣٠)، وقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة: (Segeren & Fernandes (2016) التي تناولت دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، إلى أن معظم الآباء والأمهات أظهروا توتر وضغوط متوسطة، بالإضافة إلى المشكلات الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تؤدي إلى زيادة مستوى الضغوط النفسية؛ مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي لدى أولياء الأمور والتي ترجع في أصولها إلى: انخفاض القدرة على استخدام أساليب المواجهة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، والتفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة دراسات:

(Miranda et al. (2019)، Alvarez (2021)

(Suen et al. (2022)، Corbett et al. (2021). وتتمثل مشكلة البحث الحالي في التعرف على العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة. ومن ثم الاجابة على أسئلة البحث الحالي والتي يتمثل السؤال الرئيسي فيها في: ما المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وما علاقتها بأساليب المواجهة؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة؟
٢. ما الفرق بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة المشكلات؟

- التوحد بخفض المشكلات التي يعانون منها والتي تسهم في اتقانهم للكثير من الأنشطة الاجتماعية.
٣. إثراء البحث العلمي بفتح المجال لإجراء العديد من الدراسات المستقبلية لخفض المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال زيادة قدرتهم في استخدام أساليب المواجهة؛ مما يسهم في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:
١. تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء مزيد من الدراسات حول المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة وخاصة الدراسات البرمجية التي تهتم بتنمية قدرتهم على استخدام أساليب المواجهة للحد من المشكلات التي تواجههم.
٢. تهتم هذه الدراسة بتبصير الآباء ومقدمي الرعاية بأهمية تنمية قدرة أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام أساليب المواجهة مما يساعد في خفض مستوى الضغوط النفسية وزيادة توافقهم وتوافق أبنائهم التوحدين.
٣. تبصير العاملين في مجال التربية الخاصة بطبيعة العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة.
٤. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في زيادة الدعم النفسي المقدم لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.
- المفاهيم الإجرائية للبحث:
- و يحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:
١. المشكلات: هي المشكلات التي تتاب أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إبان معرفة الآباء بإصابة طفلهم بالتوحد ومنها: المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات المادية. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أولياء أمور وأمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المشكلات الذي أعده الباحث.
٢. أساليب المواجهة: هو أسلوب يستخدمه الفرد في حل المشكلات التي تواجهه ويشتمل على: الأسلوب المعرفي، والأسلوب الانفعالي، والأسلوب الترفيهي، ومساندة الآخرين، وأسلوب الدعم الروحي. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس أساليب المواجهة الذي أعده الباحث.
٣. أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد: هم آباء أو أمهات أو من يتولى رعاية الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من الأقارب أو الإخوان أو غيرهم ممن يتولى رعاية الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ويقيمون معهم إقامة دائمة.
- محددات البحث:
- المحددات الموضوعية: اقتصر البحث على المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب المواجهة .
- المحددات المكانية: جرى تطبيق البحث على

الاجتماعي وإعاقة في التواصل، والسلوك المحدود والنمطي، واستجابة غير اعتيادية للمثيرات الحسية، ولم يحدد سببه المباشر بشكل قطعي حتى الآن.

ب- خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعدد المظاهر وتختلف الأعراض والمشكلات التي تؤثر على الطفل ذوي اضطراب التوحد من حيث الشدة من طفل إلى آخر وداخل الطالب نفسه؛ فاضطراب طيف التوحد يعرف بأنه إعاقة طيفية مما يعني أن أعراضه ومظاهره تظهر من خلال مدى واسع يشمل: النواحي النهائية المختلفة، الاجتماعية، والمعرفية، واللغوية، والحركية ويمكن تمثيل كل عرض من هذه الأعراض من حيث الشدة فإنها تتراوح ما بين الدرجة البسيطة والدرجة الشديدة.

وأشار موسى (٢٠٠٨، ٢٨٨) إلى الأعراض المصاحبة لاضطراب طيف التوحد كما يلي:

١. شذوذ في نمو المهارات المعرفية دون اعتبار لمستوى الذكاء العام، وفي معظم الحالات يوجد تشخيص مصاحب من التخلف العقلي وغالبًا متوسط الدرجة أي معدل الذكاء (٣٥-٤٩).

٢. شذوذ الوضع والحركة مثل: الآلية الحركية، رفرقة الذراعين، القفز، وحركات الوجه: التكشيرة، والمشي على أطراف أصابع القدمين، والأوضاع الغريبة لليد والجسم، وضعف التحكم الحركي).

٣. الاستجابات الغريبة للإثارات الحسية مثل: تجاهل بعض الإحساسات مثل الألم أو الحرارة أو البرودة، بينما يظهر الطالب التوحدي حساسية مفرطة لإحساسات معينة مثل: (غلق الأذنين تجنبًا لسماع صوت معين وتجنبًا

عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة الرياض.

• المحددات الزمانية: جرى تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٣ هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder:

أ- مفهوم اضطراب طيف التوحد - Autism Spectrum Disorder:

أشار (Novaes et al, 2008, 213) إلى أن التوحد اضطراب شديد في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وقصور حاد في النمو، مع الانشغال في ممارسة أنشطة تكرارية وحركات نمطية، وتظهر هذه الخصائص ما بين الولادة وحتى ١٨ شهر من العمر. ويُعرف (Haiduc 211, 2009) التوحد بأنه: اضطراب نمائي عصبي يبدأ في السنوات الأولى من العمر، ويؤدي إلى قصور في سلوكيات الانتباه المشترك، والتواصل البصري، واللعب الرمزي، ويحدث ذلك ما بين ٢-٥ أعوام. ويعرف المعهد القومي للصحة النفسية National Institute of Mental Health الطلاب التوحديين بأنهم: الذين يظهرون قصورا في التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي والغير لفظي، وسلوكيات أو اهتمامات متكررة، بالإضافة إلى استجابات غير عادية للمثيرات الحسية كالأصوات، أو الأضواء، وتختلف شدة ودرجة الإصابة باضطرابات التوحد من طفل لآخر وتتراوح ما بين المستوى المتوسط إلى المستوى الشديد (Smith&Tyler, 2010, 208). ويعرف السرطاوي وعواد (٢٠١١، ٨٧) التوحد بأنه: اضطراب نمائي تظهر أعراضه خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر متمثلة في إعاقة في التفاعل

٢) الصعوبات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

يمكن تلخيص الصعوبات الاجتماعية لدى الطالب التوحدي في النقاط التالية:

• افتقاد القدرة على التواصل البصري لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: غالباً لا يستجيب ذو اضطراب طيف التوحد عندما يدعى باسمه، ولا ينظر إلى أمه وهي تتحدث إليه، ويفتقد السلوكيات المقبولة وفق المعايير الاجتماعية. فعلى سبيل المثال: قد يشرب الماء أو يأكل أجزاء من النباتات عندما يكون في موقف تعليمي للعناية بالنباتات الداخلية، ويهتم بالجوانب غير الاجتماعية لمن حوله، ولكنه لا يقيم أي نوع من العلاقات الاجتماعية أو الصداقة معهم.

• الإخفاق في فهم الآخرين والاستجابة لمشاعرهم لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: فالعلاقة الاجتماعية التي تسود بين الطالب ذو اضطراب طيف التوحد والآخرين تبدو باردة لا يشوبها الإحساس، وإذا حدث وتعلم الطالب ضرورة الحاجة لتحية الآخرين أو أي مظاهر أخرى للتعبير عن المشاعر فإنه يفعل ذلك بطريقة رسمية جداً، ولا يمكنه التعبير بطريقة صحيحة عن مشاعر السعادة أو الحزن، وكذلك لا يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين الخاصة بالسعادة أو الحزن.

• العزلة: الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد معزولون حتى لو كانوا في حجرة مليئة بالناس فعندما تصطحب الطالب إلى غرفه تجده يتجاهل تماماً الأشخاص الموجودين فيها ويتوجه بانتباهه إلى الجوانب المادية "الأشياء" الموجودة في الغرفة، وهم يقضون وقتاً قليلاً

أن يلمسه أحد)، وأحياناً يظهر انبهار ببعض الإحساسات مثل: التفاعل المبالغ فيه للضوء والروائح.

٤. سلوك إيذاء النفس مثل: خبط الرأس بعنف أو شد الشعر أو عض الأصابع أو اليد وإيذائها دون أن يتألم. وتتضح سمات وأعراض اضطراب طيف التوحد فيما يلي:

١) القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعتبر قصور التفاعل الاجتماعي من الخصائص المشتركة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل: الصعوبة في تقديم نفسه، والحدة في التفاعل مع الأقران، والقصور في الاندماج معهم خاصة مع الصغار (Frith, 2008, 7). ويلاحظ هذا القصور لديهم منذ مرحلة الرضاعة، بدءاً من ضعف مهارات اللعب، وتبادل النظر بالعين، والمشكلات الانفعالية، والدوافع الاجتماعية، وفهم النوايا، والتواصل (Soorya & Halpern, 2009, 45). ويظهر القصور بوضوح في العام الثاني من العمر؛ حيث عدم المشاركة في الاهتمامات، وعدم الانتباه للاسم، ويعد القصور في الانتباه المشترك مؤشراً دالاً على القصور في وقت مبكر من العمر (ما بين ١٤ : ٢٤ شهراً)،

(Rodman 2009; Frith, 2008, 7). وترى (Soorya & Halpern, 2009) أنه لا يمكن استثناء الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء أو ذوي متلازمة اسبرجر من قصور التفاعل الاجتماعي؛ فلديهم قصور في التمييز الدقيق للتفاعلات الاجتماعية المعقدة، فهم قد يستطيعون تحديد العواطف الأساسية ولكنهم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات بديلة مناسبة لمواقف اجتماعية أكثر تعقيداً.

التفاعلي، وإذا شارك في اللعب يتعامل مع الآخرين كأنهم آلات بلا انفعال أو تواصل، ويميل لعبه إلى أن يكون ماديا محددًا بدلا من أن يكون رمزي وخيالي (أبو السعود، ٢٠٠٧، ٩٠-٩١، محمد، ٢٠٠٨، ٨٦).

عدم القدرة على التقليد ومحاكاة الآخرين لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: إن أهم ما يميز الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد عن الطلاب العاديين الذين يكتسبوا المهارات من خلال المحاكاة، هو عدم القدرة على الفهم والمحاكاة وتسمية الأشياء، فقد يقلد الآخرين بشكل آلي دون علاقة بالموقف وبدون فهم حقيقي للمعاني (أبو السعود، ٢٠٠٧، ٨٦).

عدم القدرة على فهم وجهة نظر الآخر لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: معظم الطلاب العاديين في عمر المدرسة يفهمون أن الفرد الآخر يختلف عنهم في المعلومات، والشعور، والأهداف، في حين أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يعجزون عن فهم ذلك مما يجعلهم غير قادرين على فهم ردود فعل الآخرين أو التنبؤ بها (National Institute of Mental Health, 2011).

٣) القصور في مهارات التواصل لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

التواصل هو عملية تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل: الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية. واللغة تعتبر أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة، وعملية التواصل تتضمن تواصلًا لفظيًا وتواصلًا غير لفظيًا (الشخص، ٢٠٠٦، ١٨). ويلاحظ ضعف

مع آباؤهم مقارنة بالطلاب العاديين، وتلاحظ عليهم العزلة الاجتماعية بشكل خاص مع رفاق السن، ولكنهم يميلون لأن يكونوا أقل عزلة مع الأشخاص المألوفين جداً خاصة الوالدين (النجار، ٢٠٠٦).

العلاقة التي يكونها الطالب ذو اضطراب طيف التوحد مع الآخرين تكون وسيلة: بمعنى أنه يتخذ من الآخرين وسيلة لتنفيذ ما يريد؛ فمثلاً إذا أراد شيئاً ما أخذ يد الأب ويضعها تجاه هذا الشيء أي أن الأب يكون الوسيلة أو الأداة التي تحقق هذا الشيء، ويتعامل مع أجزاء الجسم كما لو كانت أجزاء منفصلة؛ فعندما تمد له يدك بشيء ما مباشرة تجده يلعب بها ويقبلها كما لو كانت اليد تمثل جزءاً غير متصل بالفرد الموجود بجانبه.

التجاوب العاطفي والارتباط بالآخرين لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: تختلف طريقة فهم ذوي اضطراب طيف التوحد للعواطف وتعبيرهم عنها عن الأفراد الطبيعيين؛ فالطالب ذو اضطراب طيف التوحد لا يتجاوب مع أية محاولة لإبداء العطف أو الحب له وكثيراً ما يشكو أبواه من عدم اكتراثه أو استجابته لمحاولاتهم تدليله أو ضمه أو تقبيله أو مداعبته، وقد لا يجدان منه اهتماماً بحضورهما أو غيابهما عنه (فراج، ٢٠٠٥، ٧٩).

نقص المبادأة في علاقاته بالأقران لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: لا يسعى الطالب ذو اضطراب طيف التوحد إلى طلب المشاركة في اللعب أو إلى إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه، وعادة ما يفشل في إقامة علاقة تناسب مستواه النمائي، ويفضل اللعب الفردي الذي لا يتطلب مشاركة الآخرين عن اللعب

التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي ومنخفضي الأداء، ولديهم صعوبة في تفسير الرسائل الحرفية، وفي الفهم اللغوي المجرد، وقد أوضحت نتائج الدراسات أنه من الممكن تنمية المفردات اللغوية والفهم وابتكار الدلالات الجماعية لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ولكن يصعب تنمية بعض القواعد اللغوية لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط (Frith, 2008). (23).

المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتعدد المشكلات التي تواجه أولياء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها: ما هو تعليمي، أو بيئي أو اجتماعي أو صحي أو اقتصادي أو حقوقي أو إحصائي وغيرها من الصعوبات التي تواجه أسر ذوي اضطراب طيف التوحد في تعليم أبنائهم؛ حيث أن ذلك سيساهم في تقصي تلك العقبات والمشكلات التي تعترضهم وتحول دون مشاركتهم المشاركة الفعالة في حل هذه الصعوبات. وهناك العديد من المشكلات التي تواجه أولياء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، منها:

١- المشكلات الصحية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

مشكلة التشخيص والعلاج تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الأسرة حيث تفتقد الأسرة المراكز المتخصصة في تشخيص الإعاقات ومقاييسها وعلاجها وبالأخص الإعاقات الغامضة مثل: التوحد؛ فقد أشار (محمد، ٢٠١١). إلى أن صعوبة تشخيص التوحد هي أن "التشخيص الحقيقي يجب أن يتم بواسطة خبراء ولديهم الخبرة الكافية بالتعرف والتمييز بين الطالب العادي وغير

العادي". كما أن التشخيص يحتاج إلى "فريق كامل من مختلف التخصصات للقيام بتقييم شامل للجوانب المختلفة لدى الطالب مثل: القدرة العقلية، والملاحظة، والمتابعة الطويلة للطفل، وتقييم التاريخ الطبي للطفل وغيرها،" كما تعتبر مشكلات التشخيص من مصادر الضغوط الأساسية على أولياء الأمور. وإن عملية تشخيص اضطراب طيف التوحد ليس بالأمر السهل، كما أنه قد يحدث خطأ في التشخيص؛ فتحاول الأم تلبية احتياجات ابنها على أساس هذا التشخيص الخاطئ لكن بلا فائدة. وعدم معرفة الأم لخصائص الطالب ذي اضطراب طيف التوحد وكيفية التعامل معه؛ فقد يثور فجأة دون أن تدرك الأم السبب وراء ذلك؛ فقد يكون بسبب تحريكها للعبة كانت في مكان ما لفترة طويلة، أو عدم معرفتها لكيفية التعامل معه في نوبات الغضب، أو أن الأم تعبر عن حبها لطفلها بالاحتضان والتقبيل بينما تُقابل من الطالب بالتشنج والتصلب أو الصراخ؛ مما يحطم قلب الأم ويشعرها بالحزن الشديد ويزيد الشعور بالذنب معتقدة بعدم حب الطالب لها وعدم رغبته فيها، والقصور في قدرة الطالب على اتباع السلوكيات والأوامر التي تطلب منه يزيد من نوبات الغضب لديه ومن احباط والديه؛ فلا يستطيع الطالب أن يفهم ما يقولونه، ولا تتحمل تصرفات الطالب غير المسؤولة؛ مما يزيد من المشكلات الأسرية. وهناك ثلاث عوامل رئيسة تسهم في رفع الضغوط لدى والدي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد هي: خصائص الطلاب، وخاصة السلوكية المرتبطة بإعاقة التوحد، والمشاكل السلوكية لدى الطلاب، نقص الدعم المتخصص الكافي، والعلاقات غير المرضية بين الوالدين والمتخصصين، بداية من مرحلة التشخيص إلى مرحلة التعاون المحدود

المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتعدد المشكلات التي تواجه أولياء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها: ما هو تعليمي، أو بيئي أو اجتماعي أو صحي أو اقتصادي أو حقوقي أو إحصائي وغيرها من الصعوبات التي تواجه أسر ذوي اضطراب طيف التوحد في تعليم أبنائهم؛ حيث أن ذلك سيساهم في تقصي تلك العقبات والمشكلات التي تعترضهم وتحول دون مشاركتهم المشاركة الفعالة في حل هذه الصعوبات. وهناك العديد من المشكلات التي تواجه أولياء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، منها:

١- المشكلات الصحية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

مشكلة التشخيص والعلاج تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الأسرة حيث تفتقد الأسرة المراكز المتخصصة في تشخيص الإعاقات ومقاييسها وعلاجها وبالأخص الإعاقات الغامضة مثل: التوحد؛ فقد أشار (محمد، ٢٠١١). إلى أن صعوبة تشخيص التوحد هي أن "التشخيص الحقيقي يجب أن يتم بواسطة خبراء ولديهم الخبرة الكافية بالتعرف والتمييز بين الطالب العادي وغير

سمات تجلب لهم العار وتثير حولهم الشائعات ، كما يسهم شيوع استعمال هذه المسميات السلبية في نمو مشاعر الرفض والمقاومة والابتكار، وربما الشعور بالخجل من أسر ذوي الإعاقة ويؤدي إلى تصميم المدركات والاتجاهات السلبية على المستوى الاجتماعي نحو هؤلاء الأفراد، وذلك لما تحمله هذه المسميات من دلالات على العجز وعدم الكفاءة في القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة من كل منهم (عبيد، ٢٠١٠، ٤٠). والموصوم اجتماعياً: هو الشخص المرفوض والمنبوذ اجتماعياً وتحيط به نظرات الازدراء والاحتقار.

٣- المشكلات التعليمية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

وتتمثل هذه المشكلات في عدة جوانب: بعضها يتعلق بالبرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة، والبعض الآخر يتعلق بالبيئة التعليمية، وعلى وجه التحديد الاتجاهات الاجتماعية السائدة سواءً من أقران وزملاء الطلاب ذوي الإعاقة، أو من المعلمين، أو الإداريين على مستوياتهم كافة سواءً داخل جدران الفصول بالمدرسة أو غير ذلك. وتبدأ مشكلات العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية من خلال عدم توافر البيئة العلمية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة؛ فلا يوجد تحديث للمؤسسة التعليمية بما يتلاءم طردياً مع ازدياد الطلاب ذوي الإعاقة مما يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً لهذه الشريحة المهمة بعدم الإفادة من المستلزمات والامكانيات التي يفترض توافرها في المؤسسة التعليمية لتطوير قدراتهم العلمية والعملية، بما في ذلك غياب التخطيط السليم من مخططي المناهج والبرامج التعليمية في المدارس بوضع أسس ومعايير اختيار المحتوى والوسائل وطرائق التدريس المناسبة لذوي الإعاقة، وعدم

عند تقديم الخدمات الطيبة، والتربوية للطفل، والاتجاهات الاجتماعية تجاه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ونقص تفهم المشاكل التي يعانون منها هم وأسرههم (محمد، ٢٠١١: ٣٥).

وأشار (Watson & Hayes (2013,54 إلى أن التدخل المبكر الذي يهدف إلى التغيير الإيجابي لسلوكيات الطلاب يقلل المشاكل الوالدية، ويمكنه أيضاً تقليل الضغوط الوالدية كنوع من التدخل المبكر الذي يمكنه من تحسين الأداء الأسري من خلال إعادة التوازن الأسري، ومن ثم تقليل أثر المشاكل السلوكية. وأشار إلى أنه بتقليل المشكلات السلوكية لدى الطلاب سوف يقلل الخبرات الوالدية للضغط من خلال تزويد الوالدين بالمهارات اللازمة لتغلب على المشكلات السلوكية المستقبلية المحتملة، وأنه من مسؤولياتنا كباحثين تحديد العوامل التي تسهم في تحسين الأداء الأسري وتعزيز الأمل في المستقبل.

٢- المشكلات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

الأسرة التي يوجد فيها شخص من ذوي الإعاقة تواجه عدداً من المشكلات الاجتماعية، من أهمها: نظرة العائلة والأقارب والجيران والأصدقاء والكوادر البشرية العاملة معها، وكذلك المجتمع " فيصعب التعايش مع ذوي الإعاقة" حيث أشار القريوتي وآخرون (٢٠١٢، ٤٧) إلى أن نشاطات الأسرة تتأثر، كما أنها تتردد في التخطيط والتفكير في قضاء الإجازات أو القيام بالزيارات أو حضور الاحتفالات، وتحتاج الأسرة هنا إلى إعادة النظر في أنشطة الأسرة في ظل وجود فرد معوق. وإن الوصمة الاجتماعية تشير إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلفي إلى أشخاص في المجتمع فنصفهم بصفات بغیضة أو

أخيهم المعاق على الرعاية والاهتمام الذي يحظى به من الوالدين، وفي الوقت نفسه قد تكون هناك آثار نفسية واجتماعية إيجابية على الأخوة، تتمثل في القدرة على التحمل والصبر والمثابرة على العمل، والإنسانية والحنان في التعامل مع الآخرين، وعدم إتباع السلوك العدواني في ظل المشكلات، فضلاً عن زيادة تكاتف أفراد الأسرة وتضامنهم نحو أخيهم ذي الإعاقة.

كما أشارت دراسة كاشف (٢٠١٣) إلى نوعين من المشكلات التي تتعرض لها أمهات أطفال التوحد هما: ضغوط نفسية مثل الاكتئاب، التوتر، الحزن الشديد، وقلق الإنجاب، والشعور بالذنب، ضغوط نابعة من عدم اشباع الاحتياجات المرتبطة بالإعاقة مثل الضغوط المادية، والمعرفية، والتربوية، ردود فعل الآخرين نحو الطفل، وعدم القدرة على التواصل مع الطفل.

وحدد جاد الله (٢٠١٠) الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إلى:

١- الضغوط النفسية:

وتنقسم إلى:

أ. الضغوط النفسية: وتشمل الشعور بالإحباط والعجز لعدم القدرة على تحمل رعاية الطفل داخل الأسرة.

ب. الإحساس بالقلق: على مستقبل الابن، والمحافظة على حياته وحياة باقي الأسرة من المخاطر.

٢. الضغوط الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف

التوحد:

وتنقسم إلى:

أ. الضغوط الأسرية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: وتشمل تأثير العلاقات بين الزوجين،

توافر مناهج مرنة تتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة (كاشف، ٢٠٠٧، ٩٢).

أشار (Trajkovski & Nolcheva, 2015,96) إلى أهمية تقديم الدعم للوالدين من المجتمع المحيط بهما، حيث من شأنه يخفف مستوى الضغوط لديهما، كما يجب على المتخصصين بالإضافة إلى تقديم الخدمات المباشرة الموجهة إلى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ينبغي أيضاً أن يكونوا مصادر دعم للأسرة؛ ليس فقط لأهمية مشاركة الوالدين في عملية التدخل نفسها الخاصة بالأبناء، بل لأهمية تواجدهم في حالة وجود أي استفسار، وتشجيع الوالدين على البحث عن بدائل لمصادر الدعم، مثل: الدعم من الأصدقاء، ومن أفراد الأسرة الآخرين، ومن دوائرهم الاجتماعية عموماً مع تشجيع الوالدين على استخدام الدعم الرسمي وغير الرسمي، وتقديم المشورة لهما.

٤- المشكلات النفسية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتعرض أسرة الطفل ذوي الإعاقة لضغوط نفسية تبدأ منذ إعلامهم بأن لدى ابنهم إعاقة، إذ تحدث الصدمة ومشاعر الإنكار والرفض وقد يمتد الأمر إلى الشعور بالذنب، والاكتئاب، ولوم الذات، وإسقاط المشاعر على الآخرين من أطباء ومختصين وأقارب، وقد يشمل الأمر قدرة الفرد على القيام بالسلوك المقبول اجتماعياً والاستجابات السريعة وسرعة الاستثارة والغضب. وأن آثار وجود طفل ذو احتياج خاص في الأسرة لا تقتصر على الوالدين وإنما تمتد لتشمل بقية أفراد الأسرة بما فيهم الأخوة الأسوياء، إذ إن تكليفهم بمسؤوليات رعاية أخيهم المعاق قد تشعرهم بالضغط النفسي، وقد تتأثر مشاعر الشعور بالذنب والغضب وسرعة الاستثارة وحسد

نفسه، وتبعاً لمصادر المواقف الضاغطة سواءً أكانت داخلية أو خارجية وهو بذلك يوجه قدراته الشخصية ومقوماته السلوكية والمعرفية لتحقيق غاية التوافق، ولهذا فإن قيمة وتأثير العامل الضاغط يتحددان بالتقدير الذي يعطيه الفرد له.

أ- مفهوم أساليب المواجهة : Coping styles

يعرف قاموس رابطة علم النفس الأمريكية (American Psychological Association, 2015) (252) أساليب المواجهة بأنها سلسلة من الإجراءات أو عملية التفكير المستخدمة في مواجهة الوضع أو الموقف الضاغط أو غير السار أو تعديل رد فعل الفرد تجاه هذه المواقف وتكون هذه الأساليب ذات إدراك واعى ومباشر للمشاكل، وذلك على العكس من ميكانيزمات الدفاع التي تكون على مستوى اللاشعور، فهي تمثل قدرة الفرد على إدارة مجموعة متنوعة من المواقف بدءاً من المشاكل العادية إلى الاضطرابات الشديدة، وهو آلية واعية تهدف إلى التكيف مع الموقف الضاغط وتقليل التوتر والقلق.

وتشير المواجهة إلى عملية إدارة المطالب (الخارجية أو الداخلية) التي تقيم من قبل الفرد بأنها شاقة أو تفوق إمكانياته، ويشمل هذا التعريف عدة مظاهر مهمة: أولها أن العلاقة بين التعامل والحدث المسبب للضغط تتسم بالديناميكية؛ فالمواجهة تشمل على سلسلة من التفاعلات ما بين الفرد الذي يمتلك مجموعة من الإمكانيات، والقيم، والإلتزامات، وما بين البيئة المحددة بمصادرها، ومطالبها، وقبورها.

أما المظهر الثاني في تعريف المواجهة هو: اتساعه حيث يجمع عدداً كبيراً جداً من الفعل، وردود الأفعال عند مواجهة الظروف الضاغطة (Taylor, 1967, 2012).

وبين الزوجين وباقي الأبناء نتيجة وجود الطفل ذي اضطراب طيف التوحد.

ب. ضغوط العلاقات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد: وتشمل العزلة التي يفرضها وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد على علاقات الأسرة الاجتماعية بالجيران والأقارب والأصدقاء. كما أرجعت بعض الدراسات الضغوط الاجتماعية على الأمهات لأنها المسئولة الأولى عن الاهتمام بالطفل ورعايته سواء كان ذلك داخل المنزل أو خارجه (نصر، ٢٠٠٨، ٦٨). كما أنها تقوم بدور رئيس في تلبية احتياجاته، وهي الملاذ الآمن للطفل (الخفش، ٢٠١٤، ١٢٤)، وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه أولياء أمور تلاميذ اضطراب طيف التوحد وأولياء أمور الطلاب العاديين التي غالباً ما تصاحب عملية الدمج. ومن المهم إدراك هذه المشكلات، وتفهم الأسباب التي تقف من ورائها، وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماشى مع مصالح الطفل (الوقفي، ٢٠٠٤، ٥٦).

ثانياً: أساليب المواجهة Coping Styles :

أصبح مفهوم المواجهة (Coping) مصطلحاً متداولاً ومتزايداً في مجال علم النفس وبالأخص بالدراسات الخاصة بالضغط النفسي؛ حيث لا يمكن أن نتطرق للضغوط النفسية دون أن نتحدث عن أساليب مواجهتها، لأن فهم طبيعة وآثار الضغوط ترتبط بفهم أساليب التغلب عليها؛ حيث يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة ويتحتم عليه التكيف معها، وتختلف استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لاختلاف خصائص الشخصية وطبيعة الموقف

أساليب المواجهة على أنها: القدرة على الارتداد بعد المحنة أو القدرة على تخطي المحنة (Lau-rie:2001).

ب- تصنيف أساليب المواجهة:

تعددت طرق تصنيف أساليب المواجهة، لتتفق مع افتراض أن المواجهة تسعى إلى تعديل أو تغيير علاقة الفرد والبيئة لتخفيف الضرر الانفعالي. ويعرض (أحمد، ٢٠٠٤: ٨٤) تصنيفات مختلفة لأساليب المواجهة حيث يمكن تقسيم أساليب المواجهة إلى نوعين، هما:

أساليب إيجابية إقدامية في مواجهة الضغوط: تصنف فيها أساليب المواجهة إلى:

١. العمل من خلال الحدث: ويشير إلى استفادة الفرد من الحدث في حياته الحاضرة، وتصحيح مساره بالنسبة لتوقعات المستقبل من خلال التفكير المتأني المنطقي فيما تضمنه طبيعة الحدث.
٢. المساندة الاجتماعية: وتتضمن محاولات الفرد للبحث عن مساندة في محتته ويمده بالتوجيه للتعامل مع الحدث.
٣. العلاقات الاجتماعية: وهي تشير إلى إيجاد الفرد متنفس عن الأحداث التي مر بها في علاقات مع الآخرين بالتواجد معهم.
٤. تنمية الكفاءة الذاتية: ويتضمن تكريس الفرد جهده للعمل والإنجاز لمشروعات وخطط جديدة ترضى طموحاته.
٥. المبادرة: وتتمثل في قيام الفرد بأفعال لمواجهة الحدث.

الأساليب السلبية الإحجامية في مواجهة الضغوط:

وفيها تصنف أساليب المواجهة إلى:

١. السلبية: وتتمثل في نقص جهد الفرد في التعامل مع الموقف الضاغط مثل النوم

كما يعرف لازاروس وفولكمان (١٩٨٤) المواجهة بأنها: تغيير مستمر في الجهود المعرفية والسلوكية لإدارة المطالب الخارجية أو الداخلية المحددة التي يتم تقييمها وفقاً لقدرات الشخص، بغض النظر عما إذا كانت نتائج هذه الجهود إيجابية أو سلبية (In Suldo, S., Shaunessy, E., & Hard-esty, 2008, 274). والمواجهة هي عملية التصدي للمتطلبات الداخلية والخارجية التي يقدرها الفرد على أنها مرهقة أو مكلفة، أو تستنزف مصادره وموارده، وتتكون عملية المواجهة من الجهود سواء النفسية أو السلوكية التي تحاول إدارة المتطلبات البيئية والداخلية والصراعات التي تنشأ بين هذه المتطلبات الداخلية والخارجية (يوسف، ٢٠٠٧، ٤٣).

كما تعرف أساليب المواجهة بأنها: هي الطرق والإستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة والصعوبات التي تواجهه في حياته التي تمثل تهديداً وضرراً وتحدياً لشخصية الفرد؛ وذلك في محاولة منه لتجنب إمكانية حدوث اضطرابات في الوظائف الاجتماعية والانفعالية والجسمية عقب التعرض للمواقف الضاغطة (حسين، ٢٠٠٦، ٨٤). وعرف عبد المعطي (٢٠٠٦، ٩٨) أساليب المواجهة بأنها: مجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات السلوكية والمعرفية التي يسعى الفرد من خلالها لتطويع الموقف الضاغط لحل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها. وعرفها (Carolyn) بأنها: عملية التكيف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة وبأنها بناء معقد ينظر إليه كاستراتيجية مع متغيرات كامنة واضحة؛ فهي استراتيجية تتألف من وحدات للتحليل تصف كيف يسعى الأشخاص نحو الأهداف أو المهام في الحياة (Carolyn: 2005). ويعرف (Laurie)

الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والاشتراك في شبكات الرعاية الصحية لذوي اضطراب طيف التوحد.

وتناولت دراسة (Gona et al. (2016) الكشف عن التحديات التي يعانيها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب المواجهة. واعتمدت الدراسة على المدخل الكيفي. وشارك بالدراسة (٣٧) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات الشخصية والمناقشات الجماعية المركزة، وأوضحت النتائج معاشة أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد للعديد من المشكلات أبرزها الشعور بالوصمة، وقصور التدخلات المناسبة، وأعباء الرعاية، والمشكلات المادية، وكانت أبرز أساليب المواجهة لدى المشاركين متمركزة حول المشكلة الممثلة في المواجهة الإقداامية أو متمركزة حول الانفعال كالاعتقاد في القوى الخارقة، والصلوات أو الروحانية.

وهدفت دراسة (Willis et al. (2016) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التفاؤل، والمواجهة، والأعراض الاكتئابية، وشارك بالدراسة (٤٦) من الأمهات و (٤٣) من الآباء لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكشفت النتائج عن معاناة الأمهات من مستويات مرتفعة من الأعراض الاكتئابية وتوظيفهن لأساليب مواجهة إيجابية وسعيهن للحصول على الدعم مقارنةً بالآباء، ولم تكن هناك فروق بين الأمهات والآباء في التفاؤل أو استخدام المواجهة التجنبية.

كما هدفت دراسة (Rayan & Ahmad (2017) إلى تحديد العلاقة بين المواجهة القائمة على إعادة الهيكلة المعرفية والإنهاك النفسي (القلق

ومشاهدة التلفزيون... إلخ.

٢. الإلتفات إلى اتجاهات وأنشطة أخرى: وهي تتضمن قدرة الفرد على إعادة تنظيم حياته بعد المواقف الضاغطة، والتفكير في الأشياء الجديدة في حياته.

٣. التجنب والإنكار: وهي تشير إلى إنكار المعاني والنتائج المترتبة على الحدث، وتبليد الإحساس، والشعور بالامبالاة إزاء الأحداث الصادمة التي مر بها.

٤. الإلحاح والإقحام القهري: وهذا الأسلوب السلبي للمواجهة يشير إلى مدى تدخل الأفكار والتلقائية المرتبطة بالحدث بصورة قهرية، وتكرار الموجات المؤلمة من الأحاسيس والسلوكيات المتكررة المتعلقة بالحدث بحيث لا يجد فرارًا منها (أحمد، ٢٠٠٤: ٨٤).

ومن الدراسات التي تناولت المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب المواجهة، ما يلي:

دراسة (Gomes et al. (2015) التي هدفت إلى إجراء تحليل بعدي من أجل الكشف عن التحديات التي تواجهها أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالبرازيل وأساليب المواجهة المستخدمة في هذا الصدد، وأجريت المراجعة المنهجية للدراسات ذات الصلة التي نُشرت في سبتمبر ٢٠١٣ م. وأظهرت النتائج أن زيادة الأعباء الانفعالية تمثل واحدة من أبرز التحديات التي تعانيها أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وخصوصًا الأمهات، وكانت أبرز الضغوط تأخر تشخيص الاضطراب وصعوبة التعامل مع أعراضه، وقصور الحصول على مختلف مصادر الدعم الاجتماعي. وتمثلت أبرز أساليب المواجهة في التبادل المعلوماتي بين أسر

Cope للمواجهة - النسخة المختصرة. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين الضغوط الوالدية وستة من أساليب المواجهة (الإنكار - المساندة الأدائية - الانسحاب السلوكي - التنفيس الانفعالي - المرح - لوم الذات) لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتناولت دراسة **Bozkurt et al. (2019)** الكشف عن الأعباء الوالدية وأساليب مواجهتها لدى أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغ عدد المشاركين بالدراسة (١٣١) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بتركيا. ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس مؤشر الإنهاك النفسي لمقدم الرعاية (المعد بالدراسة) ومقياس أساليب مواجهة الضغوط. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الأعباء الوالدية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وخصوصاً من يعولوا أكثر من طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، وفي حالة كون المصابة بالاضطراب طفلة. وكانت الأمهات أكثر توظيفاً لأساليب المواجهة القائمة على التقبل بينما كان الآباء أكثر استخداماً لأساليب المواجهة القائمة على التماس العون، وكانت الثقة بالنفس، والشعور باليأس، والتفاؤل، والتماس العون منبئات بالأعباء الوالدية.

وكشفت دراسة **Ayinla (2019)** عن مدركات أولياء الأمور الأفارقة عن اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالضغوط الوالدية وأساليب المواجهة، وشارك بالدراسة (١٠٧) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بنيجيريا. وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية. وأظهرت النتائج أن غالبية أولياء الأمور المشاركين بالدراسة لديهم قصور في فهم طبيعة اضطراب

- الاكتئاب - الضغوط) لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وشارك بالدراسة (١٠٤) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين قاموا باستكمال مقياس الإنهاك النفسي والمواجهة القائمة على إعادة الهيكلة المعرفية. وأوضحت النتائج ارتباط المواجهة القائمة على إعادة الهيكلة المعرفية بالإنهاك النفسي (القلق - الاكتئاب - الضغوط) لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على نحو سالب؛ وذلك بغض النظر عن عملي النوع والسن.

وتناولت دراسة **Shepherd et al. (2018)** تحديد العلاقة بين تقديرات الوالدين لأعراض اضطراب طيف التوحد والضغوط الوالدية، والكشف عن الدور الوسيط لأساليب المواجهة في العلاقة بين أعراض الاضطراب والضغوط الوالدية، وكان قوام عينة الدراسة (١٧٨) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم القياس باستخدام مقياس أساليب المواجهة، ومقياس للضغوط الوالدية، ومقياس أعراض اضطراب طيف التوحد؛ وأظهرت النتائج أن الضغوط الوالدية تزداد تبعاً لشدة أعراض اضطراب طيف التوحد، وتوسطت بعض أساليب المواجهة العلاقة بين الضغوط الوالدية وشدة أعراض اضطراب طيف التوحد.

كما تناولت دراسة **Karnas (2018)** الكشف عن العلاقة بين الضغوط الوالدية وأساليب المواجهة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتمثلت عينة الدراسة (١٤٤) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس مؤشر الضغوط الوالدية - الإصدار الرابع المختصر، ومقياس

طيف التوحد، ويعانون من مستويات متوسطة إلى حادة من الضغوط والتحديات الناجمة عن رعاية طفل يعاني من الاضطراب، ويظهروا أساليب مواجهة سالبة في التعامل مع ما يجلبه الاضطراب من ضواغط ومشكلات، وقد أظهرت الأمهات مستويات مرتفعة من الضغوط مقارنة بالأباء، وكان للنوع وترتيب ميلاد الطفل تأثير المدركات الوالدية حول الاضطراب، حيث كانت الاتجاهات أكثر سلبية نحو الطفل حال كونه أنثى، بينما كان الترتيب الميلادي الأول منبئ بالاتجاه الوالدي الاستباقي في المواجهة.

وتناولت دراسة **Miranda et al. (2019)** استقصاء الضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالمشكلات السلوكية وأساليب المواجهة والمساندة الاجتماعية الوظيفية. وشارك بالدراسة (٥٢) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم القياس باستخدام استبيان الضغوط الوالدية، ومقياس مواجهة المشكلات، ومقياس القوى والصعوبات، واستبيان Duke-UNC للمساندة الاجتماعية، كما تم تقدير الأعراض الشديدة لاضطراب طيف التوحد. وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الضغوط الوالدية وشدة أعراض اضطراب طيف التوحد وكذلك المشكلات التي يظهرها الأبناء ذوو الاضطراب، كما ارتبطت الضغوط الوالدية على نحو سالب دال إحصائياً بأسلوب المواجهة الإقلامية والمساندة الاجتماعية الوظيفية، وتوسطت المواجهة الإقلامية للأمهات والمشكلات السلوكية للأبناء العلاقة بين شدة أعراض اضطراب طيف التوحد والضغوط الوالدية.

الضغوط الوالدية وسبل مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتبنت الدراسة المدخل الكيفي الفينومينولوجي. وتمثلت عينة الدراسة في (١٠) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية والتي تمركزت حول سؤالين هما كالتالي: ما أشكال الضغوط التي يواجهها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟ وما هي ميكانزمات المواجهة التي يقوم أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بتوظيفها؟، وكشفت النتائج عن معاناة أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من العديد من المشكلات أبرزها قصور مصادر الدعم والأعراض الخاصة بالاضطراب ممثلة قصور التواصل والمهارات الاجتماعية ومحدودية الاهتمامات والمشكلات السلوكية كالعدوان وإيذاء الذات وعدم الامتثال، وكانت أبرز أساليب المواجهة التي يقوم أولياء الأمور المشاركين بالدراسة بتوظيفها هي التماس العون، والمواجهة الدينية، والتأمل، وممارسة الرياضة، والإنكار والانسحاب السلوكي والتجنب.

كما تناولت دراسة **Corbett et al. (2021)** استقصاء الضغوط والقلق وأساليب المواجهة لدى (١٢٢) من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين وأولياء أمورهم خلال فترة جائحة كورونا. وتم القياس باستخدام مقياس الضغوط والقلق المرتبط بجائحة كورونا - نسختي الطفل وولي الأمر -، وأظهرت النتائج معاناة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من مستويات مرتفعة من قلق السمة والضغوط استجابة للتحديات التي جلبتها جائحة كورونا،

وتناولت دراسة **Alvarez (2021)** استقصاء المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب المواجهة في منطقة الرياض

- الدراسة مجموعتان: آباء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ذكور)، وأمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (إناث).
- ثانياً: عينة البحث: اشتملت على (١١٠) من آباء وأمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض، واشتملت الدراسة على (٣٢) برنامج للطلاب ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض وتم تقسيمهم إلى آباء ذكور وأمهات إناث قوام كل منهما (٥٥ أب ذكور، ٥٥ أم أنثى) ذوي أعمار زمنية تتراوح ما بين (٣٠ - ٥٠) عاماً بمتوسط قدره (٤٤, ٠٠) سنة وانحراف معياري قدره (٠,٦, ٨).
- ثالثاً: أدوات البحث: يستخدم الباحث في هذا البحث الأدوات التالية:
- ١- مقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد: (إعداد الباحث)، وممر إعداد هذا المقياس بعدة خطوات هي: الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس ومنها: بطارية الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين (إعداد السرطاوي والشخص، ١٩٩٨)، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء (إعداد شبيب، ٢٠٠٨)، وحاجات أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد يونس، ٢٠١٥)، ومقياس احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الخفش، ٢٠١٤).
- ٢- وصف المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (٥١) مفردة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي:
- البعد الأول: المشكلات النفسية: وهي الصعوبات التي يتعرض لها أولياء أمور الطفل ذوي الإعاقة والمتمثلة في مشاعر القلق والحزن واليأس والخوف على مستقبل الطفل المعاق وتشتمل على (١٨ مفردة).
 - البعد الثاني: المشكلات الاجتماعية: وهي الصعوبات التي قد تواجه الأسرة سواء أكانت على صعيد العلاقات داخل الأسرة أي بين الزوجين، أو بين الأم والطفل المعاق، أو بين الأم والطلاب الآخرين، أو بين الأخوة والطفل المعاق، أو على صعيد العلاقات الخارجية، أي بين الأسرة والجيران والأصدقاء والأقارب وتشتمل على (١٦ مفردة).
 - البعد الثالث: المشكلات المادية: وهي الصعوبات المتصلة بالضغوط المادية الناجمة عن إعاقة الطفل نتيجة لإحاقه بمراكز التربية الخاصة وعرضه على الأطباء واحتياجات الطفل، وتدني الدخل الشهري وتشتمل على (١٧ مفردة).
- وتم تقدير الدرجة ككل على المقياس وفقاً لمقياس ليكرت كما يلي: كثيراً (٤ درجات)، أحياناً (٣ درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة). أولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:
- ١- صدق التحليل العاملي لمقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

تم حساب صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي لمقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلينج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (3×3) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح جدول (١) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لمقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد):

جدول (١) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (3×3) لمقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	قيم التشعب بالعامل	نسب الشيوخ
المشكلات النفسية	٠,٧٧٠	٠,٥٩٣
المشكلات الاجتماعية	٠,٨٢٢	٠,٦٧٦
المشكلات المادية	٠,٨٥٣	٠,٧٢٨
الجذر الكامن	١,٩٩٧	
نسبة التباين	٦٦,٥٦٧	

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	المشكلات النفسية	٠,٦٥٣
٢	المشكلات الاجتماعية	٠,٦٧٥
٣	المشكلات المادية	٠,٦٩١
	الدرجة الكلية	٠,٧٠٧

يتضح من خلال جدول (٢) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

ثالثاً: الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

أ- الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة للبعد التابع له:

لمقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

كشفت النتائج في جدول (١) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (3×3) قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = ١,٩٩٧، نسبة التباين = ٦٦,٥٦٧] وقد تشعب على الأبعاد التالية:

الأبعاد	التشعبات
المشكلات النفسية	٠,٧٧٠
المشكلات الاجتماعية	٠,٨٢٢
المشكلات المادية	٠,٨٥٣

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: ثبات مقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

١- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٢):

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

المشكلات النفسية		المشكلات الاجتماعية		المشكلات المادية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٧١**	١	٠,٤٢٢**	١	٠,٣٥١**
٢	٠,٤٧٠**	٢	٠,٢٩٨*	٢	٠,٤٩١**
٣	٠,٤٠٠**	٣	٠,٦٣١**	٣	٠,٤٤٣**
٤	٠,٣٣٥**	٤	٠,٤٤٢**	٤	٠,٤٩٥**
٥	٠,٤٩٠**	٥	٠,٤٥٤**	٥	٠,٢٧٤*
٦	٠,٤٢١**	٦	٠,٤١٣**	٦	٠,٣٧٧**
٧	٠,٢٧٣*	٧	٠,٣١٠*	٧	٠,٣٩٦**
٨	٠,٣٥٧**	٨	٠,٤٠٦**	٨	٠,٣٢٨*
٩	٠,٤٤٤**	٩	٠,٢٩٩*	٩	٠,٤٠٣**
١٠	٠,٤١٠**	١٠	٠,٣٥٢**	١٠	٠,٣٥١**
١١	٠,٤٠٨**	١١	٠,٣٣١**	١١	٠,٣٠٢*
١٢	٠,٣٠٩*	١٢	٠,٥٥١**	١٢	٠,٢٨٦*
١٣	٠,٣٩٣**	١٣	٠,٤٥٦**	١٣	٠,٤٧٦**
١٤	٠,٢٧٥*	١٤	٠,٣٤٦**	١٤	٠,٣٨٣**
١٥	٠,٢٥٩*	١٥	٠,٣٤٨**	١٥	٠,٥٥٨**
١٦	٠,٣٣١**	١٦	٠,٤٩٨**	١٦	٠,٢٩١*
١٧	٠,٦٠٢**			١٧	٠,٤٦٩**
١٨	٠,٣٩٠**				

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن كل مفردات مقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ب- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) مصفوفة ارتباطات مقياس المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
١	المشكلات النفسية	-			
٢	المشكلات الاجتماعية	٠,٤٢٦**	-		
٣	المشكلات المادية	٠,٤٩٠**	٠,٥٧٦**	-	
	الدرجة الكلية	٠,٧٨٠**	٠,٨٠٩**	٠,٨٥٦**	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

٢- مقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث): أعد الباحث هذا المقياس بعد الاطلاع على

١- صدق التحليل العاملي لمقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

تم حساب صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي لمقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلينج Hottelin، وبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٥ × ٥) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح جدول (٥) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لمقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد):

كشفت النتائج في جدول (٥) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٥ × ٥) قد أسفر

البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أساليب المواجهة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، لتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس. وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي: الأسلوب المعرفي (١١ مفردة)، الأسلوب الانفعالي (٧ مفردات)، الأسلوب الترفيهي (٦ مفردات)، مساندة الآخرين (٦ مفردات)، أسلوب الدعم الروحي (١٠ مفردات)، وتم تقدير الدرجة ككل على المقياس وفقاً لمقياس ليكرت كما يلي: دائماً (٥ درجات)، غالباً (٤ درجات)، أحياناً (٣ درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

أولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

جدول (٥) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٥ × ٥) لمقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	قيم التشعب العامل	نسب الشيع
الأسلوب المعرفي	٠,٨٢٥	٠,٦٨٠
الأسلوب الانفعالي	٠,٨١٨	٠,٦٦٩
الأسلوب الترفيهي	٠,٧٦٥	٠,٥٨٥
مساندة الآخرين	٠,٥٧٨	٠,٣٣٤
أسلوب الدعم الروحي	٠,٥٨٢	٠,٣٣٩
الجذر الكامن		٢,٦٠٦
نسبة التباين		٥٢,١٢٧

عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = ٢,٦٠٦، نسبة التباين = ٥٢,١٢٧] وقد تشعب على الأبعاد التالية:

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثالثاً: ثبات مقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس

التشيعات	الأبعاد
٠,٨٢٥	الأسلوب المعرفي
٠,٨١٨	الأسلوب الانفعالي
٠,٧٦٥	الأسلوب الترفيهي
٠,٥٧٨	مساندة الآخرين
٠,٥٨٢	أسلوب الدعم الروحي

وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	الأسلوب المعرفي	٠,٦٤٦
٢	الأسلوب الانفعالي	٠,٦٦٧
٣	الأسلوب الترفيهي	٠,٦٤٥
٤	مساندة الآخرين	٠,٧١٦
٥	أسلوب الدعم الروحي	٠,٦٩٤
	الدرجة الكلية	٠,٧٢٧

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:
قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (٦٠) فرداً، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والقسم الثاني اشتمل على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالب على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (-Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

م	أبعاد المقياس	سيرمان - براون	جتمان
١	الأسلوب المعرفي	٠,٧٦٣	٠,٦٥٠
٢	الأسلوب الانفعالي	٠,٧٩٥	٠,٦٧٨
٣	الأسلوب الترفيهي	٠,٧٩١	٠,٧٢٦
٤	مساندة الآخرين	٠,٩٠٩	٠,٨٤١
٥	أسلوب الدعم الروحي	٠,٨١٨	٠,٦٨٣
	الدرجة الكلية	٠,٩١٢	٠,٧٣٩

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لأساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

رابعاً: خطوات البحث:

- إعداد مقياس أساليب المواجهة ومقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- اختيار أفراد العينة.
- تطبيق مقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ومقياس أساليب المواجهة لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على أفراد العينة.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث على المقياسين وتسجيلها على برنامج اكسل Excel.
- معالجة الدرجات إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

والمعروفة اختصاراً ببرنامج SPSS V. 20. نتائج الفرض الأول:

- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- صياغة التوصيات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ

SPSS. version 20(2013م) وتشمل: اختبار(ت)

(T-test)، معامل ارتباط بيرسون Pearson، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

نتائج البحث:

جدول (٨) العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة

أساليب المواجهة						المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد
الدرجة الكلية	أسلوب الدعم الروحي	مساندة الآخرين	الأسلوب الترفيهي	الأسلوب الانفعالي	الأسلوب المعرفي	
***٠, ٨٩٤-	***٠, ٧٩٣-	***٠, ٧٦٩-	***٠, ٨٧٧-	***٠, ٨٢٤-	***٠, ٧٠٢-	المشكلات النفسية
***٠, ٨٥٢-	***٠, ٧٦٠-	***٠, ٧٣٨-	***٠, ٨١٣-	***٠, ٧٥٣-	***٠, ٦٩٦-	المشكلات الاجتماعية
***٠, ٨١٠-	***٠, ٦٩٢-	***٠, ٦٧١-	***٠, ٧٨٨-	***٠, ٧٦٢-	***٠, ٦٦٢-	المشكلات المادية
***٠, ٩١٤-	***٠, ٨٠٢-	***٠, ٧٧٨-	***٠, ٨٨٧-	***٠, ٨٣٨-	***٠, ٧٣٦-	الدرجة الكلية

** دالة عند ٠,٠١

٢- نتائج الفرض الثاني: يتضح من جدول (٨) وجود علاقة عكسية ذات

دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة على جميع الأبعاد عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام

اختبار(ت) T-test للمجموعتين المستقلتين كما

بالجدول (٩):

جدول(٩) الفروق في درجة المشكلات في ضوء النوع (ذكور - إناث) (ن = ١١٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث (ن = ٥٥)		الذكور (ن = ٥٥)		درجة المشكلات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١	١٩, ٨١٣	٢, ٧٩	٦٣, ٨٤	٦, ١٢	٤٥, ٨٥	المشكلات النفسية
٠,٠١	١٦, ٩٣٣	٤, ٦٠	٥٥, ٧٦	٤, ٨٨	٤٠, ٤٥	المشكلات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث (ن = ٥٥)		الذكور (ن = ٥٥)		درجة المشكلات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١	١٤,٠٧١	٣,٣٩	٥٧,٢٥	٨,٠٦	٤٠,٦٧	المشكلات المادية
٠,٠١	٢٢,٦٤٧	٧,٦٥	١٧٦,٨٥	١٤,٤٣	١٢٦,٩٨	الدرجة الكلية

٣- نتائج الفرض الثالث:
ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة أساليب المواجهة في اتجاه الذكور".
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين المستقلتين من خلال الجدول (١٠):

جدول (١٠) الفروق في درجة أساليب المواجهة في ضوء النوع (ذكور - إناث) (ن = ١١٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث (ن = ٥٥)		الذكور (ن = ٥٥)		أساليب المواجهة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١	١٦,٨٦٤	٣,١٣	١٩,٦٢	٧,١٣	٣٧,٣٣	الأسلوب المعرفي
٠,٠١	١٥,١٥٧	٣,٢٤	١٤,٠٠	٣,٧٨	٢٤,١٨	الأسلوب الانفعالي
٠,٠١	١٤,٧٧٧	٢,١١	١١,٢٩	٤,٠٥	٢٠,٤٠	الأسلوب الترفيهي
٠,٠١	١٤,٩٤٧	١,٩٣	١١,٥٦	٣,٧٤	٢٠,٠٥	مساندة الآخرين
٠,٠١	١٧,٨٦٨	٤,١٧	٢٣,٨٢	٣,٥٠	٣٦,٩٥	أسلوب الدعم الروحي
٠,٠١	٣٥,٩٠١	٦,٢٥	٨٠,٢٩	١٠,٣٧	١٣٨,٩١	الدرجة الكلية

ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال مستوى أساليب المواجهة"
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وطريقة الانحدار المستخدمة هي طريقة Enter، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام أساليب المواجهة في التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١١):

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء النوع (ذكور || إناث) في اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (١٩,٨١٣, ٩٣٣, ١٦, ٠٧١, ١٤, ٠٧١, ٢٢, ٦٤٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس أساليب المواجهة التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء النوع (ذكور - إناث) في اتجاه الذكور، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (١٦,٨٦٤, ١٥, ١٥٧, ١٤, ٧٧٧, ١٤, ٩٤٧, ١٧, ٨٦٨, ٣٥, ٩٠١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب

جدول (١١) التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من مستوى أساليب المواجهة

المتغيرات المستقلة		المتغير التابع
أساليب المواجهة	B الحد الثابت غير المعياري	المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد
١,٠١٦-	٢٦٣,٩٩٤	قيمة المعامل
٢٣,٣٨٨-	٣٩,٣٥٥	قيمة اختبار (T)
٠,٠١	٠,٠١	مستوى الدلالة (T)
	٥٤٧,٠٢٠	قيمة اختبار (F)
	٠,٠١	مستوى الدلالة (F)
	٠,٩١٤	(R) الارتباط
	٠,٨٣٥	(R2) التحديد
	٠,٨٣٤	التحديد المصحح (R2)

المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (-٠,٠١٦, ١).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تُشير نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات المشكلات (النفسية، الاجتماعية، المادية) التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة (المعرفي، الانفعالي، الترفيهي، مساندة الآخرين، الدعم الروحي). ويمكن تفسير ذلك على أن أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون الكثير من المشكلات منها: المشكلات النفسية والتي يعاني منها أولياء الأمور نتيجة إصابة طفلهم بالتوحد ومن مظاهرها الشعور بالقلق والحزن واليأس والخوف على مستقبل الطفل، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية تتمثل في صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الزوجين، وبين الأم والطفل التوحدي، وبين الأم والأخوة العاديين الذين فقدوا إهتمام الأم والأب بسبب قدوم الطفل التوحدي الذي استحوذ على إهتمام الأبوين، وبين الأخوة والطفل التوحدي والذي يفرض عليهم ضرورة مساهمتهم مع الأبوين في الإهتمام به، أو بين الأسرة والجيران والأصدقاء والأقارب والذي يرجع إلى شعورهم

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (F) بلغت (٢٦٣,٩٩٤) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد على تأثير أساليب المواجهة على المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يتضح أن قيمة (ت) في المتغير المستقل (المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد) دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث يوجد تأثير معنوي في نموذج الانحدار حسب اختبار (t)، وأن قيم معامل الارتباط الثلاثة: وهي معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (٠,٩١٤)، بينما بلغ معامل التحديد R2 (٠,٨٣٥)، و كان معامل التحديد المصحح R2 - (٠,٨٣٤)؛ مما يعني بأن المتغير المستقل (المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد) استطاع أن يفسر (٠,٨٣٤) من التغيرات الحاصلة في (أساليب المواجهة) المطلوبة، وهو ارتباط موجب أي كلما قلت أساليب المواجهة زادت المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتضح إن معادلة خط انحدار (أساليب المواجهة) على (المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد) هي: أساليب المواجهة = ٢٦٣,٩٩٤ +

الصحية لذوي اضطراب طيف التوحد، Gona (et al. 2016) أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون العديد من المشكلات أبرزها الشعور بالوصمة، وقصور التدخلات المناسبة، وأعباء الرعاية، والمشكلات المادية. وكانت أبرز أساليب المواجهة لدى المشاركين متمركزة حول المشكلة ممثلة في المواجهة الإقدامية أو متمركزة حول الانفعال كالاعتقاد في القوى الخارقة، والصلوات أو الروحانية، (Rayan & Ahmad (2017) أوضحت ارتباط المواجهة القائمة على إعادة الهيكلة المعرفية بالإرهاك النفسي (القلق - الاكتئاب - الضغوط) لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على نحو سالب، وذلك بغض النظر عن عاملي النوع والسن، (Shepherd et al. (2018 التي أظهرت أن الضغوط الوالدية تزداد تبعاً لشدة أعراض اضطراب طيف التوحد. وتوسّطت بعض أساليب المواجهة العلاقة بين الضغوط الوالدية وشدة أعراض اضطراب طيف التوحد، (Kar-nas (2018 أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين الضغوط الوالدية وستة من أساليب المواجهة (الإنكار - المساندة الأدائية - الانسحاب السلوكي - التنفيس الانفعالي - المرح - لوم الذات) لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوضح (Miranda et al. (2019 وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الضغوط الوالدية وشدة أعراض اضطراب طيف التوحد وكذلك المشكلات التي يظهرها الأبناء ذوو الاضطراب. كما ارتبطت الضغوط الوالدية على نحو سالب دال إحصائياً بأسلوب المواجهة الإقدامية والمساندة الاجتماعية الوظيفية، (Alvarez (2021 أظهرت معاناة أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من العديد من المشكلات أبرزها قصور مصادر الدعم والأعراض الخاصة بالاضطراب

بالوصمة من قدوم هذا الطفل التوحيدي، كما يعاني أولياء أمور الطفل التوحيدي من الضغوط المادية المرتبطة بإعاقه الطفل لإحاقه بمراكز متخصصة لتنمية مهارته وتدريبه وتعليمه وعلاجه والذي يترافق مع تدني الدخل الشهري وإرتفاع تكاليف المعيشة. ولكي يواجه أولياء الأمور هذه المشكلات يلجأون إلى عدة أساليب منها: التعرف على أسباب المشكلة، بجمع معلومات عنها، والتفكير الإيجابي في حلها، والتخطيط لحلها، والتحليل المنطقي للأسباب التي تقف وراءها، أو بالتنفيس الانفعالي، والإنكار، والانعزال، ولوم الذات، أو بالترفيه من خلال الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، أو مشاهدة التلفاز، أو ممارسة الرياضة، أو تمارين الاسترخاء العضلي، أو التنزه في الحدائق، أو ممارسة الأنشطة والهوايات مثل: القراءة، أو بطلب المساندة من الآخرين مثل: الأهل، والأصدقاء، وأخصائي الإرشاد النفسي؛ بغرض الحصول على معلومات أو نصائح وإرشادات لحل المشكلة، أو من خلال الدعم الروحي بالإكثار من الأشياء التي تقرب إلى الله تعالى مثل: الصلاة، والدعاء، وتلاوة القرآن. ومن الدراسات التي أوضحت العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة والتي اختلفت فيما بينها تبعاً لهدف كل منها مثل: (Gomes et al. (2015 والتي أظهرت أن أبرز المشكلات التي تواجه أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد هي: تأخر تشخيص الاضطراب وصعوبة التعامل مع أعراضه، وقصور الحصول على مختلف مصادر الدعم الاجتماعي. وقد تمثلت أبرز أساليب المواجهة في: التبادل المعلوماتي بين أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، والاشتراك في شبكات الرعاية

إصابة طفلهم بالتوحد ومن مظاهرها الشعور بالقلق والحزن واليأس والخوف على مستقبل الطفل، والتي ترجع إلى صعوبة التواصل والتفاعل معه كما يجدن صعوبة في تعليمه وتدريبه على التفاعل والتواصل مع الآخرين ويجعلهن يشعرن بالضغط النفسي والتوتر والمزاج السيء، ويزداد لديهن قلق المستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: (Willis et al. 2016) والتي كشفت عن الفروق بين الجنسين من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التفاؤل، والمواجهة، والأعراض الاكتئابية حيث كشفت عن معاناة الأمهات من مستويات مرتفعة من الأعراض الاكتئابية وتوظيفهن لأساليب مواجهة إيجابية وسعيهن للحصول على الدعم مقارنة بالآباء. ولم تكن هناك فروق بين الأمهات والآباء في التفاؤل أو استخدام المواجهة التجنبية، كما أشارت دراسة (Ayinla (2019) إلى أن الأمهات أظهرن مستويات مرتفعة من الضغوط مقارنة بالآباء. وكان للنوع وترتيب ميلاد الطفل تأثير على المدركات الوالدية حول الاضطراب، حيث كانت الاتجاهات أكثر سلبية نحو الطفل حال كونه أنثى، بينما كان الترتيب الميلادي الأول منبئ بالاتجاه الوالدي الاستباقي في المواجهة.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة أساليب المواجهة في اتجاه الذكور، ويمكن تفسير ذلك على أن الآباء ذوي الكفاءة العالية لديهم عدة خصائص شخصية مثل: تقدير الذات والشجاعة والتفاؤل والثقة في الذات وضبط النفس فتقدير الذات المرتفع تجعل الفرد قادراً على التغلب على الصدمات، مما يساعده على التكيف الناجح مع التغلب على المخاطر والمحن وتطوير المنافسة في مواجهة الضغوط، والقدرة

مثلة قصور التواصل والمهارات الاجتماعية ومحدودية الاهتمامات والمشكلات السلوكية كالعدوان وإيذاء الذات وعدم الامتثال. وكانت أبرز أساليب المواجهة التي يقوم أولياء الأمور المشاركين بالدراسة بتوظيفها هي التماس العون، والمواجهة الدينية، والتأمل، وممارسة الرياضة، والإنكار والانسحاب السلوكي والتجنب. كما أظهرت (Corbett et al. (2021 ارتفاع مستويات القلق والضغوط لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والتي يمكن عزوها إلى انتشار فيروس كورونا المستجد، وقصور الوصول إلى خدمات الرعاية لأبنائهم، والقلق بخصوص مستقبل أبنائهم. وكانت أبرز أساليب المواجهة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم ممثلة في المواجهة الانسحابية، (Suen et al. (2022 ارتفاع مستوى الضغوط لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو ما يمكن عزوه إلى توظيفهم لأساليب مواجهة غير فاعلة وانخفاض جودة الحياة لديهم. ووجدت علاقة سالبة دالة إحصائية بين الضغوط الوالدية والمواجهة القائمة على إعادة الهيكلة المعرفية وجودة الحياة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. وأسهمت المواجهة القائمة على إعادة الهيكلة المعرفية أولياء الأمور في التوافق مع الضغوط والتحديات التي تفرضها إعاقة ذويهم.

ووجدت فروق دالة بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة المشكلات في اتجاه الإناث، ويمكن تفسير ذلك على أن أمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة بشكل كبير من الآباء للقلق والتوتر والاكتئاب مما يجعلهن يعانين من الكثير من المشكلات منها المشكلات النفسية نتيجة

- على التفاعل اجتماعياً مع الآخرين؛ بينما الأمهات يتسمن بانخفاض أساليب المواجهة حيث يصعب عليهن التكيف وتختل علاقاتهن بنفسهن، وفي هذه الحالة يكون التكيف السيئ دليلاً على اعتلال الصحة النفسية أو اضطراب الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bozkurt et al. 2019) التي أظهرت ارتفاع مستوى الأعباء الوالدية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وخصوصاً من يعولوا أكثر من طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، وفي حالة كون المصابة بالاضطراب طفلة. وكانت الأمهات أكثر توظيفاً لأساليب المواجهة القائمة على التقبل بينما كان الآباء أكثر استخداماً لأساليب المواجهة القائمة على التماس العون. وكانت الثقة بالنفس، والشعور باليأس، والتفاؤل، والتماس العون منبئات بالأعباء الوالدية.
- كما يمكن التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال مستوى أساليب المواجهة ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها ترجع إلى أن أساليب المواجهة مهارة يمكن تعلمها وإتقانها من خلال المواقف الحياتية في المنزل والعمل، مما يساعد في حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من المخاطر والسيطرة والتحكم في أمور كثيرة، كما يساعدهن على التخلص من العزلة والكآبة والشعور بالنقص، مما يساعد على بناء شخصية إيجابية طموحة تزود الفرد بالطاقة وتجعله يشعر بأنه أقوى وأكثر ثقة. فكلما كان الشخص إيجابياً ومتفائلاً تتزايد سعادته، وتزداد قدرته على حل المشكلات التي تواجهه.
- التوصيات التربوية:**
في ضوء نتائج البحث الحالي، وما تم عرضه
- من إطار نظري ودراسات سابقة صاغ الباحث التوصيات الآتية:
١. خفض المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تقديم برامج إرشادية وعلاجية لهم.
 ٢. تفعيل الأنشطة التي تنمي قدرة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد التفاعل الاجتماعي مما يزيد من توافقهم الأكاديمي والنفسي لتقليل المشكلات التي يواجهها الآباء.
 ٣. تنمية أساليب المواجهة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الاشتراك في مجالس الآباء في المدارس، والاشتراك في رحلات وأنشطة المدرسة، ودعوة الوالدين للاشتراك في الحفلات التي تقيمها المدرسة، ومشاركة الوالدين في وضع خطط غرف المصادر بالمدرسة، مما يزيد من توافقهم النفسي والاجتماعي.
 ٤. تقديم المساندة الاجتماعية لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لخفض الضغوط العائلية والاجتماعية من خلال: فتح قنوات وخطوط استشارية على مدار اليوم (online) أو مباشر للوالدين لتوعيتهم بكيفية التعامل مع أطفالهم، وعمل كتيبات أو مطويات أو ورش عمل أو ندوات لتوعيتهم بكيفية التعامل مع أطفالهم.
- المراجع:**
أولاً: المراجع العربية:
١. أبو السعود، نادية إبراهيم (٢٠٠٧). الطفل التوحدي في الأسرة. الإسكندرية. مؤسسة حورس الدولية للنشر.
 ٢. أبوغزالة، سميرة علي (٢٠٠٩). مقياس كفاءة

- المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢، ٢٠٥-٢٦٠.
٣. أحمد، أحمد محمد (٢٠١٢). الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لدى مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة من طلاب المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة.
٤. أحمد، بشرى اسماعيل (٢٠٠٤). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. أحمد، ريناد عبد المنعم (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية كفاءة المواجهة في خفض الضغوط النفسية الناتجة عن الترميل عند السيدات وأثره على السلوك الانفعالي والاجتماعي (رسالة دكتوراه). جامعة القاهرة.
٦. جاد الله، السيد حسن (٢٠١٠). العلاقة بين التدخل المهني ببرنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وحجم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسر الأطفال التوحيديين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- القاهرة، ٣، ١٠١١-١٠٤١.
٧. حسان، صفاء أحمد (٢٠١٤). نوعية الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة.
٨. حسين، طه عبد العظيم؛ وحسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٦). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. دار الفكر للنشر والتوزيع.
٩. الخفش، سهام رياض (٢٠١٤). احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في
- أقاليم جنوب الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣، ١٥٩-١٩٤.
١٠. الزريقات، إبراهيم عبدالله (٢٠١٠). التدخل المبكر النماذج والإجراءات (ط) ٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١١. السرطاوي، زيدان أحمد، الشخص، عبد العزيز (١٩٩٨). بطارية الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين. دار الكتاب الجامعي.
١٢. السرطاوي، زيدان أحمد؛ وعواد، أحمد أحمد (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة: سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة. الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
١٣. شبيب، عادل جاسب (٢٠٠٨). ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء (رسالة ماجستير). الاكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح. بريطانيا.
١٤. الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة (ط) ٢. مكتبة الأنجلو المصرية.
١٥. عبدالمعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها (ط) ٢. دار زهراء الشرق.
١٦. عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٠). برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها. دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٧. عثمان، محمد سعد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في

٢٥. النجار، أحمد سليم (٢٠٠٦). التوحد واضطراب السلوك. دار المشرق الثقافي.
٢٦. نصر، سهى أحمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحيدين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة، ٣، ٩٣-١٤٨.
٢٧. الوقفي، راضي أحمد (٢٠٠٤). أساسيات التربية الخاصة. جهينة للنشر والتوزيع.
٢٨. يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٧). إدارة الضغوط. مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية.
٢٩. يونس، نجاتي أحمد (٢٠١٥). حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢، ٤٨٤-٤٩٨.
٢٥. مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من الشباب (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس.
١٨. فراج، عثمان لبيب (٢٠٠٥) العوامل المسببة لإعاقة التوحد. النشرة الدورية لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين، السنة العشرون. ٢، ٢١-٧٣.
١٩. القريوتي، يوسف؛ والسرطاوي، عبد العزيز؛ والصادي، جميل (٢٠١٢). المدخل إلى التربية الخاصة (ط٣). دار القلم.
٢٠. كاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠٧). حق أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على خدمات إرشادية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، ١٩-٢٩.
٢١. كاشف، إيمان فؤاد (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة لدعم أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمواجهة الضغط والاحتياجات الأسرية. مجلة التربية الخاصة مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ٢، ٢-١٣.
٢٢. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨) سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم. دار الفكر العربي.
٢٣. محمد، عادل عبد الله (٢٠١١). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. سلسلة غير العاديين. الجزء السادس. دار الرشاد للنشر والتوزيع.
٢٤. موسى، محمد سيد (٢٠٠٨). اضطراب التوحد. مكتبة الانجلو المصرية.

ثانياً: رومنة المراجع:

1. Abdul-Mo'ati, H. M. (2006). Life stress and style of coping (2nd edition). Zahraa El Sharq House for Publishing.
2. Abu Al-Saud, N. I. (2007). The autistic child within the family. Horus International Publishing Corporation.
3. Abu-Ghazaleh, S. A. (2009). Coping efficiency scale in relation to the big five factors of personality. Journal of Educational Sciences, Cairo University, 2, 205-260.
4. Ahmed, A. M. (2012). School motivation and perceptions of the classroom environment among students with high

- lishing and Distribution.
13. Ebeid, M. E. (2010). Special education programs, curricula and training methods. Safaa House for Publishing and Distribution.
 14. El-Qaryouti, Y., Al-Saratawi, A., & Al-Samadi, J. (2012). Introduction to special education (3rd edition). Al-Qalam House for Publishing.
 15. Farraj, O. L. (2005). Factors causing autism. The periodic bulletin of the Federation of Special Groups and people with Disabilities, the twentieth year, 2, 21-73.
 16. Hassan, S. A. (2014). Quality of life in relation to coping efficiency and assertiveness among university students (Master dissertation). Cairo University.
 17. Hussein, T. A., & Hussein, S. A. (2006). Strategies of managing educational and psychological stress. Al-Fik House for Publishing and Distribution.
 18. Jadallah, E. H. (2010). The relationship between professional intervention in a program for general practice of social work and level of psychological and social stress faced by families of autistic children. Journal of Studies in Social Work and Human Sciences - Cairo, 3, 1011-1041.
 19. Kashif, E. F. (2007). The right of families of children with special needs to access counseling services. A study presented to the first scientific conference, Department of Mental Health, Faculty of Education, 19-29.
 - and low coping efficiency at preparatory stage (Master dissertation). Cairo University.
 5. Ahmed, B. I. (2004). Life stress and mental disorders. Anglo-Egyptian Bookshop.
 6. Ahmed, R. A. (2014). The effectiveness of a counseling program to develop coping efficiency in reducing psychological stresses resulting from widowhood among women and its impact on emotional and social behavior (doctoral dissertation). Cairo University.
 7. Al-Najjar, A. S. (2006). Autism and conduct disorder. Al-Mashriq House for Publishing.
 8. Al-Saratawi, Z. A., & Al-Shakhs, A. (1998). Psychological stress battery, coping styles and needs of parents of children with disabilities. Al-Ketab Al-Jamie House for Publishing.
 9. Al-Saratawi, Z. A., & Awad, A. A. (2011). Introduction to Special Education: The Psychology of people with Disabilities and Talents. International Publisher for Publishing and Distribution.
 10. Al-Shakhs, A. E. (2006). Dictionary of Special Education and Rehabilitation for People with Special Needs (2nd Edition). Anglo-Egyptian Bookshop.
 11. Al-Waqfi, R. A. (2004). Fundamentals of special education. Juhayna House for Publishing and Distribution.
 12. Al-Zuraiqat, I. A. (2010). Early intervention: models and procedures (2nd edition). Al Masirah House for Pub-

- tics of children with autism from their parents' viewpoints (Master dissertation). The virtual academy for open learning in Britain.
28. Youssef, J. S. (2007). Stress management. Center for the development of graduate studies and research in engineering sciences.
29. Yunus, N. A. (2015). The needs of parents of children with autism disorder in the Kingdom of Saudi Arabia in relation to some variables. *Journal of Educational Sciences Studies*, 2, 484-498.
20. Kashif, E. F. (2013). A proposed strategy to support mothers of children with autism to cope with stress and family needs. *Journal of Special Education, Educational, Psychological and Environmental Information Center, Faculty of Education, Zagazig University*, 2-2-13.
21. Khufsh, S. R. (2014). Needs of parents of children with autism disorder within regions of southern Jordan in light of some variables. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 3, 159-194.
22. Mohammed, A. (2008) Psychology and education of abnormal children. Al-Fikr Arabi House for Publishing.
23. Mohammed, A. (2011). Introduction to autism disorder and behavioral and emotional disorders. Al-Rashad House for Publishing and Distribution.
24. Mousa, M. S. (2008). Autism. The Anglo-Egyptian Bookshop.
25. Nasr, S. A. (2008). The effectiveness of an early intervention program in developing joint attention of autistic children and its effect on improving their social interactions. *Journal of Educational Sciences*, Cairo University, 3, 93-148.
26. Othman, M. S. (2010). The effectiveness of a counseling program in developing positive resilience for coping with stressful life events for a sample of young people (Doctoral dissertation). Ain-Shams University.
27. Shabib, A. G. (2008). What are psychological, social and mental characteris-

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Alvarez, E. (2021). Stress and Coping among Parents or Caregivers Raising a Child with an Autism Spectrum Disorder (ASD) (Doctoral dissertation). California State University.
2. American Psychological Association (APA). (2015). *Dictionary of Psychology* (Second Edition). Gary R. VandenBos.
3. Ayinla, J. I. (2019). African Parents' Perceptions of Autism and Their Relations to Parental Stress and Coping Strategy (Doctoral dissertation). La Sierra University.
4. Bozkurt, G., Uysal, G., & Düzkaya, D. S. (2019). Examination of care burden and stress coping styles of parents of children with Autism Spectrum Disorder. *Journal of pediatric nursing*, 47, 142-147.
5. Connor, K. M. & Davidson, J. R. T. (2003). Development of a new resil-

- Autism Spectrum Disorder (Doctoral dissertation). Saint Louis University.
13. McGubbin, L. (2001). Challenges to the definition of resilience. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association. San Francisco, CA.
 14. Miranda, A., Mira, A., Berenguer, C., Rosello, B., & Baixauli, I. (2019). Parenting stress in mothers of children with autism without intellectual disability. Mediation of behavioral problems and coping strategies. *Frontiers in psychology*, 10, 464.
 15. National Institute of Mental Health (2011). A Parent's Guide to Autism Spectrum Disorder. U.S. Department of Health and Human services.
 16. Nolcheva, M., & Trajkovski, V. (2015). Exploratory Study: Stress, Coping and Support among Parents of Children with Autism Spectrum Disorders. *The Journal of Special Education and Rehabilitation*, 16(3), 84-100.
 17. Novaes, C., Ponde, M., & Freire, A. (2008). Control of Psychomotor agitation and aggressive behavior in patients with autism. *Arqneuro Psiquiatr*, 66(3), 616-651.
 18. Rayan, A., & Ahmad, M. (2017). Psychological distress in Jordanian parents of children with autism spectrum disorder: The role of positive reappraisal coping. *Archives of Psychiatric Nursing*, 31(1), 38-42.
 19. Rodman, J. (2009). Efficacy of brief
 science scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD- RISC). *Depression and Anxiety*, 18, 76 - 82.
 6. Corbett, B. A., Muscatello, R. A., Klemencic, M. E., & Schwartzman, J. M. (2021). The impact of COVID-19 on stress, anxiety, and coping in youth with and without autism and their parents. *Autism Research*, 14(7), 1496-1511.
 7. Frith, U. (2008). *Autism: A Very Short Introduction*. Oxford University Press Inc.
 8. Gomes, P., Lima, L. H., Bueno, M. K., Araújo, L. A., & Souza, N. M. (2015). Autism in Brazil: a systematic review of family challenges and coping strategies. *Jornal de pediatria*, 91, 111-121.
 9. Gona, J. K., Newton, C. R., Rimba, K. K., Mapenzi, R., Kihara, M., Vijver, F. V., & Abubakar, A. (2016). Challenges and coping strategies of parents of children with autism on the Kenyan coast. *Rural and remote health*, 16(2), 3517.
 10. Haiduc, L. (2009). School Integration of Children with Autism. *Acta Didactica Napocensia*, 2(1), 27-34.
 11. Hayes, S. & Watson, S. L. (2013). The Impact of Parenting Stress: A Meta-analysis of Studies Comparing the Experience of Parenting Stress in Parents of Children with and Without Autism Spectrum Disorder. *J Autism Dev Disord*, 43, 629-642.
 12. Karnas, M. (2018). Association Between Parental Stress and Coping Strategies Used by Parents of Children with

- ogy in the Schools, 45(4), 273-290.
26. Taylor, C. (2012). Health psychology (8th edition). McGraw-Hill.
27. Tugarde, M. M., & Fredrickson, B. L. & Feldman B. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of Personality and Social Psychology*, 14(1), 320.
28. Tull, M. T., Jakupcak, M., Paulson, A., & Gratz, K. L. (2007). The role of emotional inexpressivity and experiential avoidance in the relationship between posttraumatic stress disorder symptom severity and aggressive behavior among men exposed to interpersonal violence. *Anxiety, stress, and coping*, 20(4), 337-351.
29. Wagnild, g. (2003) Resilience and successful aging: comparison among low- and high-income older adults. *Journal of Gerontological Nursing*, 29(12),42-49.
30. Wicks, C. R. (2005). Resilience: An integrative framework for measurement. Loma Linda University.
31. Willis, K., Timmons, L., Pruitt, M., Schneider, H. L., Alessandri, M., & Ekas, N. V. (2016). The relationship between optimism, coping, and depressive symptoms in Hispanic mothers and fathers of children with autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, 46(7), 2427-2440.
- quantitative measures of play for screening for Autism Spectrum Disorders (Doctoral dissertation). Hofstra University.
20. Segeren, L., Fernandes, F. D. (2016). Correlation between verbal communication of children with autism spectrum disorders and the level stress of their parents. *Audiology Communication Research*, 21, 1- 8.
21. Shepherd, D., Landon, J., Taylor, S., & Goedeke, S. (2018). Coping and care-related stress in parents of a child with autism spectrum disorder. *Anxiety, Stress, & Coping*, 31(3), 277-290.
22. Smith, D., Taylor, D., Nomi, C. (2010). *Introduction to Special Education: Making a Difference (7th Edition)*. Pearson education, Inc.
23. Soorya, L. & Halpern, D. (2009). Psychosocial interventions for motor coordination, executive functions, and socialization deficits in ADHD and ASD. *Primary Psychiatry*, 16, 48-54.
24. Suen, M. W., Ningrum, V., Yuniardi, M. S., Hasanati, N., & Wang, J. H. (2022, January). The Association between Parenting Stress, Positive Reappraisal Coping, and Quality of Life in Parents with Autism Spectrum Disorder (ASD) Children: A Systematic Review. *Healthcare*, 10(1), 52.
25. Suldo, S., Shaunessy, E., & Hardesty, R. (2008). Relationships among stress, coping, and mental health in high-achieving high school students. *Psychol-*